بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المتوحد بجلال ذاته وكمال صفاته المتقدس بنعوت الجبروت
عن شوائب النقص وسماته والصلوة على نبيه محمد المؤيد بساطع
حججه وواضح بيناته وعلى آله وأصحابه هداة طريق الحق وحماته
وبعد فإن مبنى علم الشرائع والأحكام وأساس قواعد عقائد
الإسلام هو علم التوحيد والصفات الموسوم بالكلام المنجي عن
غياهب الشكوك وظلمات الأوهام وإن المختصر المسمى بالعقائد
للإمام الهمام قدوة علماء الإسلام نجم الملة والدين عمر النسفي أعلى
الله درجته في دار السلام يشتمل من هذا الفن على غرر الفوائد في
ضمن فصول هي للدين قواعد وأصول وأثناء نصوص هي لليقين
جواهر وفصوص مع غاية من التنقيح والتهذيب ونهاية من حسن
التنظيم والترتيب فحاولت أن أشرحه شرحا يفصل مجملاته ويبين
معضلاته وينشر مطوياته ويظهر مكنوناته مع توجيه الكلام في
تنقيح وتنبيه على المرام في توضيح وتحقيق للمسائل غب تقرير وتدقيق
للدلائل إثر تحرير وتفسير للمقاصد بعد تمهيد وتكثير للفوائد مع

أن ذلك لفساد النظر فلا ينافي كون النظر الصحيح من العقل مفيدا
للعلم على أن ما ذكرتم استدلال بنظر العقل ففيه إثبات ما نفيتم فيتناقض
فإن زعموا أنه معارضة للفاسد بالفاسد قلنا إما أن يفيد شيئا فلا يكون
فاسدا أو لا يفيد فلا يكون معارضة فإن قيل كون النظر مفيدا للعلم
إن كان ضروريا لم يقع فيه خلاف كما في قولنا الواحد نصف الاثنين وإن
كان نظريا فيلزم إثبات النظر بالنظر وإنه دور قلنا الضروري قد يقع
فيه خلاف إما لعناد أو لقصور في الإدراك فإن العقول متفاوتة بحسب
الفطرة باتفاق من العقلاء واستدلال من الآثار وشهادة
من الأخبار والنظري قد يثبت بنظر مخصوص لا يعتبر عنه بالنظر كما يقال
قولنا العالم متغير وكل متغير حادث يفيد العلم بحدوث العالم بالضرورة
وليس ذلك لخصوص هذا النظر بل لكونه صحيحا مقرونا بشرائطه فيكون
كل نظر صحيح مقرون بشرائطه مفيدا للعلم وفي تحقيق هذا المنع زيادة
تفصيل لا يليق بهذا الكتاب وما ثبت منه أي من العلم الثابت بالعقل
بالبديهة أي بأول التوجه من غير احتياج إلى تفكر فهو ضروري كالعلم
بأن كل الشيء أعظم من جزئه فإنه بعد تصور معنى الكل والجزء والأعظم